لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود الكثير احسانه
اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد فهو فعول في محل
مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب وعن ابن عباس رضي الله عنهما الودود هو
الرحيم ذكر ذلك في دقايق الاشارات للبيهقي وقال
في موضع اخر الودود الحبيب اه وقال سيدي محمد
القونوي رضي الله عنه الودود هو الذي يود اولياءه
ويودونه ويحبهم ويحبونه الود ثبوت الحب فلا يؤثر
فيه سبق معاصيهم لانها ما نزلت بهم الا بحكم القضا
والقدر السابق لا للطرد والبعد اعلم ان الود مرتبة
من مراتب الحب فان المحبة لها اربعة احوال لكل حال اسم
تعرف به فاول سقوطه في القلب يسمى الوَدّ ثم ثباته
في القلب وهو الود ثم خلاصه من تعلقات الغير
وتصفيته وهو الحب ثم التفافه عليه التفاف
اللبابة بالشجرة حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه
وهو العشق فالود ثبات الحب فالحق ثابت
الحب لعباده فان الصانع يحب صنعته والمحب
يطلب الرحمة من المحبوب فالمتحقق بمقام صبابة الحب
اول مرحوم والصبابة رقة الشوق الى لقا المحبوب

ومن

ومن هذه الصبابة زينه بزينة الشهود وكساه خلعة
الوجود واذا اركوس الافراح بين الشاهد والمشهود
فيخاطبهم باشارات لحاظ الجمال ويخاطبونه بلسان
التحقيق والاحوال اه ثم قال وهو الغفور الودود ليكون
الامر مستورا بين المحب والمحبوب فهو سمع المحبوب
وبصره وكل فرد من افراد الخلق منصة من منصات تجالي
تجليات الحق فمن المحبين من يعرف محبوبه في الدنيا
معرفة شهود فيتلذذ بلحظاته فبان له انه عين
الغطا فالعالم انسان والانسان عينه والمحبوب
من الانسان انسان العين من العين اه قال البوني
في شمس المعارف الكبرى هذا الاسم هو المغناطيس
للجذاب والياقوت الجلاب من اكثر من ذكره كان محبوبا
عند الناس وثبت الله قلوب الخلايق على محبته
وهو من الاذكار الجليلة ومن كتبه في حريرة بيضا
وحملها رزق محبة في القلوب وينبغي حملها على طهارة
وذكر بعضهم ان من اكثر من ذكره الى ان يغلب عليه منه حال
فكل من راه مال اليه بطبعه واحبه واحبي الله باطنه
بنور المحبة وزين ظاهره باسرار المودة ومن داوم على ذكره
وعلى ذكر اسمه تعالى الدايم دامت نعمته ومن اكثر من ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)